الترتيب ف الوضوء)الطهارة - باب فروض الوضوء وصفته (م7

عبدالمحسن الزامل

المسألة السابعة هو خامس الفروض الترتيب بين هذه الاعضاء بين هذه الاعضاء. الترتيب بين هذه الاعضاء الترتيب واجب على قول احمد رحمه الله والشافعي خلافا لابي حنيفة ومالك رحمة الله عليهم - 00:00:05

هم قالوا ان الله سبحانه وتعالى ذكرها بالواو والواو مطلق الجمع. يا ايها الذين اذا قمتم فاغسلوا وجوهكم وايديكم ورافقوا وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين والنبي عليه الصلاة والسلام توظأ وفعل ذلك وما فعله هو عين ما جاء في الاية - 00:00:26

منسوقا بالواو وما نسق بالواو فهو لمطلق الجمع لا يدل على الترتيب. لان الواو لمطلق الجمع تقول جائز زيد وعمرو قد يكون عمر قبل زيد وقد يكون زيد قبل عمر وقد يكون ان اتيا جميعا. فهي لمطلق الجمع بلا نظر الى مساواة في المجيء - 00:00:48

او تقدم احدهما على الاخر وهذا هو المعروف في كلام اهل العلم في الواو. لكن في مثل هذه المسائل يفصل بعضها العلم ويقولون هي لمطلق الجمع. اما في الاية فهي للترتيب. فهي للترتيب - 00:01:11

وهذا هو الصحيح لا من جهة اولا ان النبي عليه توظأ مرتبا. والله عز وجل ذكره مرتبا وان كان مطلق وان كان ذكرها في الاية على هذا الوجه لا يدل على الوجوب لكن فعله عليه الصلاة والسلام ما دام وقع - 00:01:33

بيانا لمجمل واجب فالقاعدة انه واجب. هذه القاعدة. الامر الثاني كما نبه العلام القيم رحمه الله في بدائع الفوائد ان ان الله سبحانه وتعالى ذكر ممسوحا بين مغسولين وهو مسح - 00:01:54

الرأس بعد غسل اليدين قبل غسل بعد غسل اليدين وقبل غسل الرجلين وقبل غسل الرجلين ولو كانت الواو لمطلق الجمع لذكر سبحانه وتعالى المغسولات نشقا واحدا. لذكر المقصودات نشطا واحدة. لان هذا هو المناسب - 00:02:13

فلما انه ادخل الممسوح بين المغسولات وفصل المغسولات وادخل فيها الممسوح دل على انه مقصود دل على ان مقصود حينما عدل عن ترتيب المغسولات دل على ان الترتيب على هذا الوجه واجب - 00:02:40

هذا وجه وهذا ذكره كثير من ذكره ايضا الشارح رحمه الله وذكره غيره. ايضا ان الواو ان الواو اذا كانت مرتبة لاجزاء فعل واحد لاجزاء فعل واحد وعطفت بعضها على بعض. فان هذا يدل على ان هذه الافعال - 00:03:07

يلزم ترتيبه لانها عطفت لان كون الواو لا توجب الترتيب لعطف افعال افعال ليست من جنس واحد بل هي بعضها مثلها اقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا لا يدل على الترتيب في هذا الشيء. فلا يدل على الربط بين هذه الافعال. حينما تعطف بين شيئين - 00:03:38

طيب اما اذا عطفت بين افعال او اجزاء فعل واحد اذا عطفت اجزاء فعل واحد دلت الواو او دل على ان الواو للربط ان الواو للربط. لان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين اذا قمتم فاغسلوا ثم ذكر هذه الافعال وهي - 00:04:06

اجزاء فعل واحد وهي الوضوء ونشقها بالواو وجعلوا رابطة بين هذه الافعال التي هي اجزاء لفعل واحد ويدل على وجوب الترتيب. ويقول ابن القيم رحمه الله وهذا القول هو ثالث اقوال ثلاثة - 00:04:27

في هذه المسألة واكثر الاصوليين لا يعرفونه بل ولا يحكونه وهو اختيار ابن ابي موسى ولعله ارجح الاقوال. يقول رحمه الله يعني في الواو ان الواو تقتضي الترتيب حينما تعطف اجزاء فعل واحد - 00:04:49

منسوقا بالواو انه يدل على وجوبها. بخلاف ما اذا عطفت افعالا متغايرة يقول وتأمل هذا القول ولطفه يعني هذا القول رحمه الله انه الطف الاقوال الثلاثة في دلالته على افادة الواو على الترتيب في مثل هذا الموضع - 00:05:11

- 00:05:37